الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

التعريب بين القديم والحديث ودوره في إثراء اللغة العربية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي L.M.D

تخصص : لسانيات عامة

إعداد الطالبات :
_ كنزة بالطاهر
_ كوثر تماسيني
_ وردة بن ناجي
_ يسرى خدران

إشراف الدكتور:
محمد الصالح زغدي

الموسم الجامعي:1440/1441 ه .2020/2019 م

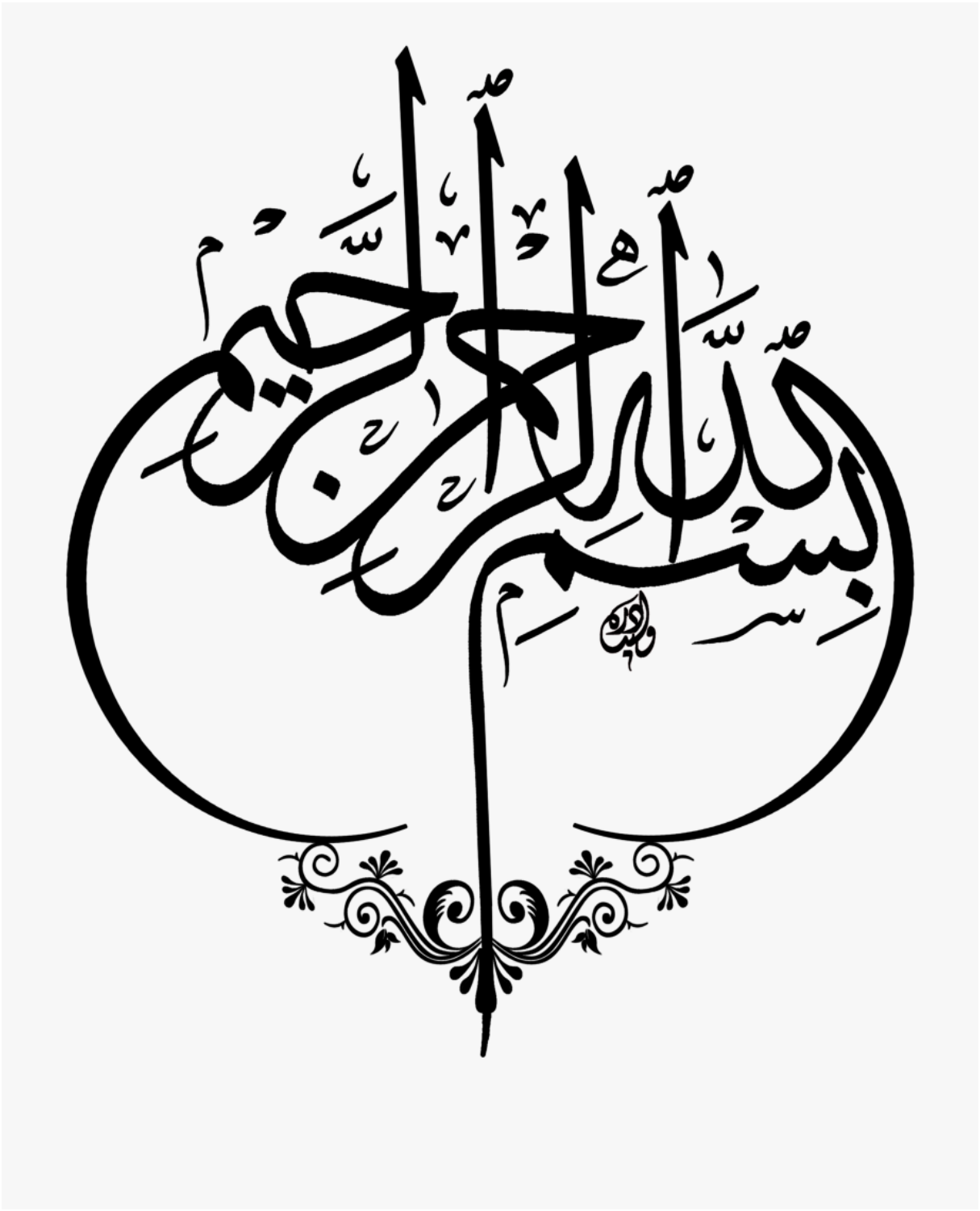
بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ

وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا

كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا

صدق الله الغظيم

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة والسلام على خاتم النبيين والمرسلين سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم

نشكر الله عز وجل الذي بث في قلوبنا حب العلم والمعرفة ، ورزقنا بالصبر على تحمل مشقات هذا العمل المتواضع، كما نشكر الدكتور الفاضل محمد الصالح زغدي الذي أشرف على إنجاز هذه المذكرة وإعطائنا النصائح والإرشادات لوصولها إلى هذا المستوى و الذي نأمن أن تكون عند حسن ظنه بنا، كما نشكر كل قريب وبعيد مدَّ لنا يد العون في إنجازها، وأخص بالذكر أحد العاملين في الزاوية التجانية مكتبة سيدي سالم .

كنزة كوثر وردة يسرى

المقدمة

مقدمة

كانت العربية قبل العصرين الأموي والعباسي محصورة ألفاظها بما تقع عليه أبصار أهل البادية من الجياد والسيوف والرماح والكثبان، ومختلف أنواع الحيوان، ولمًا بدأ الفتح الإسلامي واضطر العرب إلى الاختلاط بالأعاجم كالفرس و الروم، ورأوا أنَّ لغتهم قاصرة الأوضاع لما شاهدوه من شتى المسميات لم يكن لهم عهد بها، فدفعتهم الضرورة إلى الاقتباس لكي يغذوا اللغة العربية ويحافظوا عليها، كما عمدوا إلى الترجمة عن الفارسية واليونانية وغيرهما، فنقلوا علوم ذلك العصر وتوسعوا فيها فكانوا كلما عرضت لهم كلمة لمسمَى لا عهد للعرب به يضعون مرادفا عربيا يقرَب مدلوله من المدلول الأجنبي إن أمكنهم ذلك، وإلاَ عرَبوه لكي ينطق على وزن عربي، ويعدَ القرآن الكريم السند الأكبر للغة العربية حيث لا يخلو من طائفة من اللفظ المعرَب.

احتلت العربية مستوى رفيعا وجارت سائر اللغات الشائعة آنذاك، فتمكَن العلماء من التأليف في ما فات الأعاجم من الفنون والعلوم، وظلت كتبهم دستورا لأهل الغرب، لذلك نجد في المعاجم العربية القديمة والحديثة مئات الألفاظ من الفارسية واليونانية والحبشية والقبطية. وعليه فاللغة شأنها شأن الكائن الحي لا يمكن أن يحدها زمان أو مكان، وذلك لتأثرها بالسلوك الإنساني وما يصاحبه من تطور وانتقال، وغالبا ما تنتقل اللغات من موطنها إلى مواطن أخرى فيؤدي ذلك إلى احتكاك بعضها ببعض فتؤثَر وتتأثَر و يتضح مما سبق ذكره أنَ العرب لم تكن بمعزل عن الأمم المحاذية لها، حيث كان لجزيرة العرب علاقات تجارية وتاريخية مع سائر الأمم، مما جعل احتكاك اللغات ضرورة تاريخية، وكما تقترض الشعوب مظاهر الثقافة والقيم والأحكام،ولم يقف الأمر عند الاقتراض فحسب بل عرف في ما بعد بالتعريب الذي عدَّ أحد مظاهر التقاء العربية بغيرها من اللغات ، فهو ليس بالظاهرة الجديدة المستجدَّة في الساحة اللغوية الجديدة المستجدَة في الساحة اللغوية ،وإنَما كان وسيظل وسيلة وأداة من الأدوات اللغوية المهمة في تنمية وتطوير اللغة العربية

على مر الأزمنة والعصور. ومن بين المظاهر التي أولاها العلماء عناية كبيرة قديما وحديثا،حيث أشار إليها القدماء في مؤلفاتهم وتناولوها بالبحث والدراسة كالخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ) في كتاب العين وسيبويه(ت180هـ) في الكتاب وغيرهما، كما تناولها المحدثون أمثال عبد القادر المغربي والعديد من المجامع والمؤسسات والهيئات، فالتعريب من القضايا الشائكة التي تعددت فيها الآراء والمواقف، بل تعارضت أحيانا، ومن هنا ركّز البحث على قضية التعريب كظاهرة قديمة في أصول جديدة في طرحها، ومنه يرجع السبب الأول والمباشر لاختيارنا لهذا الموضوع ، وكذلك ظهور الكثير من الكلمات الأعجمية التي ليس لها مقابل في اللغة العربية، فأردنا معرفة سبب دخول هذه الكلمات وبقائها مستعملة في لغتنا،ومعرفة إن ساهم في إثراء اللغة العربية وكيف تعامل معه العلماء.ضف إلى ذلك مجموعة الأسباب الذاتية والموضوعية، فمن الأسباب الذاتية:

_ معرفة الغاية من ظاهرة التعريب وأثرها والحكمة من وجود الألفاظ المعرَبة.

_ انتشار مواضيع عديدة حول ظاهرة التعريب قديما وحديثا.

_ حب الإطلاع على هذه الظاهرة و تكوين بحث جديد.

ومن الأسباب الموضوعية:

_ الرغبة في البحث في أصل الكلمات الأعجمية.

_ محاولة أن يساهم هذا الموضوع في إثراء البحث العلمي.

_اعتبار التعريب من المواضيع التي تستحق البحث والدراسة بجدارة، هذا ما اكسبها العناية الكبيرة للبحث فيها.

فالإشكالية التي تطرح: ماهية التعريب ؟

هل مازال التعريب صالحا في الحديث كما كان صالحا في القديم؟

ماهو الدور الذي يقوم به التعريب في إثراء اللغة العربية وتطوير المجتمع؟

وقد اقتضت الدراسة خطة استقرت على ثلاثة فصول ومقدمة وخاتمة،أما الفصل الأول يتحدث عن مفهوم التعريب وأسبابه وطرقه وآلياته، في حين جعلنا الفصل الثاني محل حديث

عن جهود العلماء القدامى والمحدثين في التعريب وكذا أثر التعريب على اللغة والمجتمع أمَا الفصل الثالث كان دراسة تطبيقية تناولنا فيه نماذج من عمل القدامى والمحدثين عن التعريب وإبراز أهم العوائق التي تواجه حركة التعريب والحلول المقترحة لها.ويعود الفضل في إتمام الدراسة إلى جملة من المصادر والمراجع من بينها لسان العرب لابن منظور،و القاموس المحيط للفيروزابادي، و كتاب الخصائص لابن جني وكتاب المعرَّب للجواليقي وكذا كتاب التعريب بين القديم والحديث لمحمد حسن عبد العزيز. وقد اعتمدنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التاريخي نظرا لطبيعة الموضوع، وكأي موضوع لا يخلو من الصعوبات فقد وقفت حجر عثرة أمامنا من بينها غزارة المادة وصعوبة التحكم في اختيار أهم المعلومات فيه، فكلما زاد التعمق برزت أفكار جديدة ومهمة، علاوة على ذلك جائحة فيروس كورونا. التي ألمَت بنا فوقفت حاجزا وعائقا في سير البحث.

وختاما نشكر المولى _عزَ وجل_ على فضله وتوفيقه،ونتمنى أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم وأن يجعله في ميزان حسناتنا يوم القيامة، فقد أخلصنا فيه النية واجتهدنا فيه فإن أصبنا فبفضل الله ، و إن أخطأنا فمن أنفسنا،وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الفصل الأول

ماهية التعريب ، طرقه وأسبابه

المبحث1:التعريب وأسبابه

مطلب01: مفهوم التعريب

مطلب02: أسباب التعريب

المبحث2: طرق التعريب وآلياته

مطلب01: طرق التعريب

مطلب02: آليات التعريب

المبحث الأول: التعريب وأسباب

مطلب1: مفهوم التعريب

لغة:

التعريب: من مادة(ع ر ب) وردت في المعاجم بالمعاني الآتية:

1. أساس البلاغة للزمخشري:(ت 538هـ)

عرب: عُرِبَ لسانه عَرَابة، وما سمعت أعرب من كلامه وأغرب وهو من العرب ، العُرَبَاءُ العَارِبَة وهم:الصرحاء الخلص.

وفلان من المستعربة وهم: الدخلاء فيهم.

وقال جندل بن المثنى الطهوي:(الرجز)

جَعْدُ الثَّرَى مُسْتَعْرِبْ التُّرَابِ

أي: بعيدا عن أرض الأعاجم وفي لوثة أعربية.

قال:**إِثْنَيْ عَلَىْ فِيْ مِنْ عَنْجَهِيَّتِي

وَلَوْثُهُ أَعْرَابِيَّتِيْ لَأَدِيْبُ**

وتعرب فلان بعد الهجرة.

1_الزمخشري ،أساس البلاغة، شركة أبناء الشريف الأنصاري،بيروت–لبنان،د–ط،1434هـ،2013م، ص454.

وقال الكميت:

وَلاَ يَنْقُضُ الْأَمْرُ إِلاَّ رَيْثَ يَبْرُمُهُ وَلاَ تُعْرَبُ إِلاَّ حَوْلَهُ العَرَبُ

أي: لا تعز وتمنع عزة الأعراب في بدايتها إلا عنده، والعرب عن صاحبه تعريبا إذا تكلم واحتج له، والعرب قبح عليه كلامه، كما تقول احتج عليه،أو م العرب وهو الفساد.

وقد أعرب فرسك إذا صهل، فعرف بصهيله : أنه عربي. وهذا خيل، وإبل عراب وفلان معرب مجيد، صاحب العراب والجياد، وخير النساء اللعوب العروب، وقد تعربت لزوجها إذا تغزلت له وتحببت إليه.(1)

لسان العرب لابن منظور: (ت711هـ):

العُرْبُ، العَرَبُ:العجم والعجم. التعريب:أن يتخد فرسا عربيا، ورجل معرب: معه فرس عربي.

التعريب:المنع والإنكار، في قوله:أن لا تعربوا:أي لا تمنعوا.

قال شمر:

التعريب:أن يتكلم الرجل بالكلمة، فيفحش فيها أو يخطأ، فيقول له الآخر:

ليس كذا، ولكنه كذا للذي هو أصوب.

أراد معنى حديث عمر،أن لا تعربوا عليه.قال:

التعريب: مثل الإعراب من الفحش في الكلام.

التعريب: تمريض العرب ، وهو الذرب المعدة.(2)

1_المرجع السابق، ص454.

2_ابن منظور، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط2، 2009م، ج1، ص 683–691.

قال الأزهري:ويحتمل أن يكون:

التعريب على من يقول بلسانه المنكر من هذا،لأنه يفسد عليه كلامه، كما فسدت معدته.

التعريب:الإكثار من شرب العرب. وهو الكثير من الماء الصافي.

التعريب:قطع سعف النخل، وهو التشذيب.(1)

قاموس المحيط الفيروزابادي(ت817هـ)

العرب: بالضم وبالتحريك خلاف العجم مؤنث وهم: سكان الأمصار أو عام.

الأعراب : منهم سكان البادية لا واحد له. ويجمع أعاريب،عرب،عاربة،عرباء،صرحاء.

متعربة، مستعربة: دخلاء،عربي بين العروبة والعروبية

العربي: شعير أبيض وسنبله حرفان.

الإعراب: الإبانة، الإفصاح عن الشيء.

وغجراء الفرص، ومعرفتك الفرص العربي من الهجين...

وأن لا تلحن في الكلام وأن يولد كولد عرب اللون.

والفحش وقبيح الكلام كالتعريب...

التعريب: تهذيب المنطق من اللحن وقطع سعف النخل، وأن تبزغ القرحة على أشاعر الدابة ثم تكويها، وتقبيح قول القائل والرد عليه.

والتكلم عن القوم والإكثار من شرب الماء الصافي.(2)

1_ المرجع السابق، ص 683-691.

1_الفيروزابادي، قاموس المحيط،دار العلم للجميع، بيروت- لبنان، د-ط، ج1، ص102.

وخلاصة القول: انطلاقا من التعاريف اللغوية السابقة يندرج المفهوم اللغوي التعريب هو:التبيين والإفصاح والإيضاح.

استعمل التعريب من الناحية الاصطلاحية بمعاني عدة منه:

المعنى الاصطلاحي الأول:

1. التعريب:هو إدخال لفظ أعجمي إلى العربية وإخضاعه للوزن الذي تقبله.

2. التعريب:هو النقل من لغة أجنبية إلى العربية.

3. التعريب: هو الإبانة والإفصاح.

4. التعريب:هو جعل العربية لغة الإدارة والتعليم، والرد الفكري على حالة التعريب.

5. هو جعل المجتمع بلغته وتقاليده عربية.

6. التعريب:يخص المصطلح العلمي المعرب.

7. هو تهيئة اللغة وتنميتها وتطويعها لتصير بنظامها قادرة على أن تقوم بالوظائف التعبيرية التي تقوم بها لغات أخرى.

المعنى الاصطلاحي الثاني:استعمل التعريب لأربعة معاني:

أولا:التعريب: هو نقل الكلمة الأجنبية ومعناها إلى اللغة العربية سواء تم هذا النقل دون تغيير في الكلمة أم بعد إجراء تغيير وتعديل عليها.

*إذا تم نقل اللفظ الأجنبي إلى اللغة العربية من دون تغيير رسمي (دخيلا).

*إذا وقع عليه التغيير سمي(معربا).

مثلا:

المعرب:التيلفون، التلغراف...

الدخيل:الأوكسجين، النتروجين، النيترون...

1_ ميسون علي جواد التميمي، تحديد مصطلح التعريب لغة واصطلاحا، صحيفة اللغة العربية(دولية)، المجلس الدولي للغة العربية،05،18:57 فبراير 1441هـ، 2020م.

يطلق على العملية كلها مصطلح "الاقتراض اللغوي" أو" الاستعارة اللغوية" عملية تمارسا اللغات الحية باستمرار .إذ تقترض اللغة ألفاظا معينة من لغات أخرى للتعبير عن مفاهيم جديدة لم يعهدها الناطقون بتلك اللغة من قبل.

ثانيا:التعريب: بمعنى الترجمة ، فقد أخذ التعريب في العصر العباسي والعصر الحديث مفهوما آخر هو:

_ نقل فكرة أو مفهوم من لغة إلى أخرى، أو نقل معنى نص من لغة أجنبية إلى اللغة العربية، وقد يتألف هذا النص من فقرة و كتاب كامل.

والتعريب بهذا المعنى يكون مرادفا للفظ (الترجمة).

ثالثا:التعريب:هو استعمال اللغة العربية للإدارة في فروع المعرفة المختلفة، كلاما وكتابة ودراسة وتدريسا وترجمة وتأليفا لذلك عربت حكومات الدول العربية بعد استقلالها في العصر الحديث الإدارات والمؤسسات الاقتصادية والتعليمية بعد أن كانت فرنسية أو إنجليزية أو إيطالية، فنشأ شعور بأهمية إحياء دور اللغة العربية في التعليم وجعلها لغة العلم وتدريس العلوم.

* يعني هذا : أن مفهوم التعريب في بداية عهد الاستلال ينصرف إلى تعريب الإدارة أما الآن فإنه ينصرف إلى تعريب التعليم بمراحله المختلفة.

رابعا:التعريب:هو اتخاد قطر بأكمله اللغة العربية لغة حضارية له، أي تصبح لغة التخاطب والكتابة السائدة فيه، ممثلة للثقافة العربية والإسلامية.

وقد استعمل التعريب بهذا المعنى في صدر الإسلام.(1)

1_ المرجع السابق.18:57.05,02,2020. WWW.alarabiahconferencces.org

وتعريب الدواوين :هو نقلها وتحويلها من الفارسية، الرومانية والقبطية إلى اللغة العربية، فقد كانت حركة تعريب الدواوين تتمة لحركة الترجمة والنقل في القرن الأول الهجري (السابع ميلادي)إذ هي:أحد أوجه عملية الترجمة والنقل والتعريب.

*التعريب في المشرق وفي المغرب العربي:

بدأ التعريب جزئيا في كل منها على حده.والمعنى الأصلي هو:

التعريب في المشرق يشير في الأساس إلى إقحام اللفظ الأعجمي بذاته ومادته في العربية.وهو ماحدده ابن منظور والزبيدي والجوهري.

بأن تعريب الاسمي الأعجمي:هو أن تتفوه به العرب على منهاجها.وأن يدرج في أوزانها . أي: صياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية

*التعريب في المغرب العربي: قضية تتعلق بالهوية الوطنية

والتراث، والشخصية العربية الإسلامية، وتتعلق أيضا بالانفتاح

على الحضارة الأجنبية.

وأنَ التعريب في المغرب يعني في الأساس:

تعميم اللغة العربية في التعليم وإقصاء اللغة الأجنبية عنه، وتوسيع اللغة العربية، بإدخال مصطلحات جديدة عليها، وإلزام الإدارة باستعمال اللغة العربية هي وحدها لغة التخاطب.(1)

1_ المرجع السابق، ص 83.

الربط بين التعريفين اللغوي والاصطلاحي:

التعريب: الإبانة و الإفصاح و الإيضاح.

التعريب:تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوه به العرب على منهاجها وفقا لأوزانه.

****تعليق****

إنَّ المتتبع والمستعمل للغة يجدها في حركة ديناميكية ومتجددة باستمرار تسعى للبقاء ، وخير ذليل على ذلك احتكاكها بغيرها من اللغات سواء عن طريق الاقتراض أو التعريب للمحافظة على نموها وثرائها.هذا الأخير الذي حدد موضوعه بالمعنى اللغوي والاصطلاحي، وهو نقل اللفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية سواء كان بتغيير أو بدون تغيير هذا من ناحية، وحدد بمعنى الترجمة من ناحية أخرى.فقد تردد هذا المصطلح عند القدماء والمحدثين وعلى مر العصور وعلى القطر بأكمله.

فمفهوم التعريب يتغير وفقا للظروف والعوامل المؤثّرة في كل إقليم عربي في المشرق كاتجاه لفظي يرمي من وراء ذلك إخضاع ومراعاة وصياغة المصطلح الأجنبي على المقاييس الصرفية العربية كالمشتقات مثلا على اعتبار أنّها أحد آليات التعريب ، في حين ركّزوا في المغرب على اللغة العربية كأداة للتعبير.

مطلب 2: أسباب التعريب

إن العامل الرئيسي في دخول مصطلحات غريبة إلى ما أتيح للشعوب الناطقة بالعربية، قبل الإسلام وبعده، من فرص للاحتكاك المادي والثقافي والسياسي بالشعوب الأخرى ونجم عن هذا الاحتكاك ظهور مستحدثات لم يكن للعرب ولا للغتهم عهدا بها من قبل، في ميادين مختلفة لأسباب متعددة من بينها: (1)

1)التعريب يتيح للعربية التطور والغناء من خلال القياس والاشتقاق والنحت وغير ذلك.ويمكنها من مواصلة دورها في الأداء العلمي والأدبي والاستمرار في التجديد في مجال المصطلح .

2)الإبقاء على استخدام اللغات الأجنبية في مجال العلوم الطبيعية أو في مجال آخر يؤدي إلى الإقناع السلبي بتفوق هذه اللغات وتميزها على اللغة العربية.

3)تبعية المجتمعات العربية للغات الأجنبية في مجال العلوم الطبيعية غيرها فتؤدي إلى التبعية النفسية وتتجلى في التبعية السياسية والاقتصادية.ولن تتقدم بهذه المجتمعات خطوة واحدة.(2)

4) استعانة العرب بالدخيل في مرحلة متأخرة عن عصر الاحتجاج.(3)

1_ محمد أسعد النادري، فقه اللغة العربية مناهله ومسائله، المكتبة العصرية، صيدا .بيروت. لبنان، د.ط،1933هـ_2012م،ص 320.

2_ إسماعيل السروى، تعريب العلوم في ضوء العبرنة الإسرائيلية،دار غريب.القاهرة، د.ط،2004م،ص 123-128.

3_ أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية،دار الفكر.دمشق_سورية، ط3، 1424هـ_2003م،ص229.

6)تطبيق أحكام الشريعة بدقة،الأمور التي تتعلق بضبط أوقات الصلاة، وبداية شهر الصوم مثلا، أسهم في اتجاه العرب إلى معرفة علم الفلك، وغير ذلك من العلوم التي بلغت مرحلة متقدمة عند هذه الأمم.

5)بحث القرآن الكريم على التفكير في ملكوت السماوات والأرض وعلى طلب العلم، خلق حوافز لظاهرة التعريب.(1)

** **تعليق** **

إنّ اللغة العربية هي اللغة الأصلية والفصيحة التي نزل بها القرآن الكريم، فسعى العديد من اللغويين والنحاة والمفكرين الحفاظ عليها.

في حين أن احتكاكها بغيرها من اللغات أثّر سلبا عليها فلجأت إلى التعريب وهذا أبرم تبعية واضحة في مختلف العلوم والمجالات،وخير دليل على ذلك التطور الجلي الذي خلفته آليات التعريب(الاشتقاق).هذا الأخير أثرى القاموس اللغوي بالمصطلحات انطلاقا من الصيغ اللامتناهية التي يمكن أن حملها الفعل الواحد ناهيك عن أثر المعرب والدخيل...

إن المتتبع والمستعمل للغة يجدها في حركة ديناميكية ومتجددة باستمرار تسعى للبقاء.وخير دليل على ذالك احتكاكها بغيرها من اللغات سواء كان عن طريق التعريب.هذا الأخير الذي حدد موضوعه بالمعنى اللغوي والاصطلاحي ب: نقل اللفظ من لغة أعجمية إلى اللغة العربية .

سواء هذا النقل بتغيير أو دون ذلك، هذا من ناحية.

1_ عثمان شبوب، الأصالة،مطبعة البعث قسنطينة_الجزائر،عدد 17-18، (1393-1394ه) الموافق(1973-1974م) ص 175.

في حين عرف بمعنى تردد مصطلح التعريب عند القدماء والمحدثين و على مر العصور، وعلى القطر بأكمله. دون كون أن الظروف والعوامل المؤثرة في كل إقليم هي التي تسهم في تغيير التعريب، فعرف في المشرق كاتجاه لفظي يرمي من وراء ذلك إلى إخضاع وصياغة المصطلح الأجنبي مثلاً في حين ركّز في المغرب العربي على اللغة العربية كأداة للتعبير. فالتعريب في المشرق هو ما يحتاج إليه المغرب، فمفهوم التعريب بأوسع معانيه هو سيادة العربية في المجتمع كون أنّ اللغة العربية هي الأداة الطبيعية للتعليم.

المبحث الثاني:طرق التعريب وآلياته

مطلب1:طرق التعريب

لم تقبل العربية الكلمات الدخيلة كما هي، بل أخضعوها لأنواع من التحريف والتغيير، بما يجعلها متناسبة مع أصوات العربية وأوزانها.

ومهما يكن من أمر الدخيل فإنّ طريقة العرب في تعريبه تتلخص في أمرين هما:

أحدهما:التغيير في أصوات الكلمة وصورتها بما يوافق ألسنتهم وأبنية كلامهم، وقد أخذ أشكالا منها:

1)تحريف في الأصوات:كالإبدال في إسماعيل التي أبدلوها اشمائيل.

2)إبدال حركة في حركة في كلمة (دستور) وهي في الفارسية بفتح الدال لكن عربت بالضمة.

3)تحريف في الأوان:فيأخذونه بعد تطويع سواء بالزيادة أو النقص أو القلب.

ثانيهما:تكون إما بإحدى الأمرين

1)إدخال الكلمة إلى اللغة العربة دون تغيير.مثل:خرسان.

2)تغيير المدلول حين يدخل إلى العربية.

مثلا:الجون:معناه في الفارسية اللون على العموم،ولكنه قصر في العربية على الأبيض والأسود.(1)

1-عمامرة الساسي، فقه اللغة، محاضرات، جامعة الوادي،2017-2018، ص6-7.

مطلب2:آليات التعريب

لقد عرفت ظاهرة الاقتراض في الدراسات العربية القديمة مصطلحات متعددة كالدخيل والمعرب والمولد الأعجمي،تختلف دلالتهم بحسب المعيار الذي يستخدم لتحديدها، ولقد اعتبرت هاته المصطلحات آليات للتعريب.

الإشتقاق:

يعتبر الاشتقاق من أهم وسائل النمو اللغوي،والتعبير عن دلالات جديدة ومكتشفات العلم واختراعاته، وتطور وسائل الحياة والحضارة. وهو في جوهره توليد لبعض الألفاظ من بعض والاشتقاق أنواع.

أنواع الاشتقاق: ورد في كتاب الخصائص لابن جني أنّ الاشتقاق عنده على ضربين: كبير وصغير.

1/**الاشتقاق الصغير**:الموجود في أيدي الناس وكتبهم وهو:أن تأخذ أصلا من الأصول فتتقراه وتجمع بين معانيه وإن اختلفت صيغه ومبانيه.

مثال: تركيب(س ل م) نأخذ في تصرفه

معنى:سلم،يسلم،سالم،سلمان،سلمى،السلامة،السليم.

2/ الاشتقاق الأكبر:أخذ أصلا من الأصول الثلاثية فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنى واحد،تجتمع التراكيب الستة وما يتصرف من كل واحد منها عليه،وإن تباعد شيء من ذلك عنه رُدَّ بلطف الصنعة والتأويل إليه.

1_ أبي الفتح عثمان بن جني ،الخصائص ، دار الكتب المصرية ، د.ط، ج2 ،د.ت ،134.133.

مثال1:عقد التقاليب الستة ل(الكلام).

(ك ل م)،(ك م ل)،(م ك ل)،(م ل ك)،(ل ك م)،(ل م ك)

عقد هذه التقاليب الستة على القوة والشدة.

مثال2:التقاليب الستة ل (القول)

(ق و ل)،(ق ل و)،(و ق ل)،(و ل ق)،(ل ق و)،(ل و ق)

عقد هذه التقاليب على الإسراع والخفة.(1)

الدخيل:

جُعلَ الدخيل مصطلحاً عاماً يشمل ما دخل العربية من مفردات أجنبية سواء كان ذلك على عهد العرب الذين احتج بهم، أم كان في عهد المولدين الذين عاشوا بعد ذلك.

نوعا الدخيل: يلاحظ أنَ الدخيل في اللغة العربية لم يدخلها دائما الغياب نظيرة في المفردات العربية.ولهذا الدخيل نوعان :

أحدهما:استطاع أن يتغلب على مرادفه العربي شيئا فشيئا حتى قذف به في زوايا النسيان.ومن أمثلته:

الورد:ونظيره العربي الحواجم.

النرجس:ونظيره العربي العبهر والياسمين ونظيره العربي السمسق والمسك وهكذا...

ثانيهما:على عكس ذلك،قد ضعف عن منافسة مرادفه العربي فقلَ استعماله.

ومن أمثلته(2)

1_ المرجع السابق، 133 .135.

2_محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، المكتبة العصرية _صيدا_بيروت–لبنان، د.ط،1933ه/2012م، ص 323.

البوصي: بمعنى السفينة.

الجردقة: بمعنى الرغيف.

القيروان: بمعنى الجماعة من الخيل.

السجنجل: بمعنى المرآة.

الموزج: بمعنى الخف.

القومس: بمعنى الأمير. (1)

علامات الدخيل <<مقاييس معرفة الدخيل>>

وضع العلماء علامات لتمييز الدخيل المعرَب من العربي أهمها:

1- النقل: بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية.

2- خروج اللفظ عن الأوزان العربية. نحو: إبْرِيْسَم،آمين

3- أن يكون أوله نونا ثم راء .نحو: نرجس،نرد،نورج.

4- أن ينتهي بدال فزاي.نحو:مهنذز، وقد قلبت زايه سينا عند تعريبه فآل إلى: مهندس.

5- أن يجتمع فيه الصاد والجيم.نحو: الصَّنج،الصولجان،الجص.

6- أن يجتمع فيه الجيم والقاف.نحو: الجوقة الجوالق(الوعاء).

7_ أن يكون رباعياً أو خماسياً عاريا من أحرف الذلاقة وهي المجموعة في قولهم: (مربنفل) نحو: جوسق.

- يستثنى من هذه القاعدة كلمة (عسجد)أي ذهب، فإنها عربية رغم خلوها من حروف الذلاقة، أما سائر الرباعي والخماسي فإنه متى كان عربيا،فلا بد أن يكون فيه شيء من هذه الحروف مثل: سفرجل.

1- محمد أسعد النادري، فقه اللغة مناهله ومسائله، مكتبة العصرية، صيدا-بيروت-لبنان، د-ط ، 1933هـ_2012م، ص320-323-324.

8- أن تجتمع في الكلمة الجيم والطاء .نحو:الطاجن.

9- اجتماع الباء والتاء والسين.نحو:بستان.

10-لا يوجد في اللغة العربية كلمة فيها دال بعدها ذال.

11- اجتماع الراء مع الام إلا في ألفاظ محدود. نحو:ورل.(1)

المعرَّب:

يعتبر المعرب لفظ مقترض من اللغات الأجنبية وضع في الصيغ والقوالب العربية،انفرد به بعض الدَّارسين في عصر الاحتجاج بمصطلح جديد هو الأعجمي الموّلد.(2)

ولقد عدَّ هذا المعرَّب نوعاً من أنواع الدَّخيل، الذي أجرته العرب على أبنيتها، وعليه قسموا الدخيل إلى ثلاثة أقسام وهي:

1- معرَّب:هو ما نطق به الجاهليون ومن يحتج بلغتهم من الكلام الأعجمي.

2- مولّد:وهو ما عربّه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم وهو أكثر من المعرَّب.

محدث أو عامي: ماعرَّبه المحدثون ممن جاء بعد المولدين. (3)

1_ المرجع السابق، ص324-325.

2_ أحمد محمد قدور، مدخل إلى فقه اللغة العربية، دار الفلك، دمشق- سورية، 142هـ-2003م، ص230-231.

3_ عمامرة الساسي، فقه اللغة، محاضرة، جامعة الوادي، 2017-2018م، ص03.

خلاصة القول: الكلمة الأعجمية تكون في أصلها دخيلة، ثم تعرَّب بتغيير أصواتها وإلحاقها بوزن من الأوزان العربية، وعليه إذن:

المعرَّب يختلف عن الدخيل بكونه معرباً عن اللغة الأصلية له.

الفصل الثاني:

جهود العلماء في التعريب وأثره على اللغة والمجتمع

المبحث الأول: جهود العلماء في التعريب

مطلب01 : جهود القدامى

مطلب02 : جهود المحدثين

المبحث الثاني: أثر التعريب على اللغة والمجتمع

مطلب01: أثره في إثراء اللغة العربية

مطلب02:أثره على المجتمع

المبحث 1:جهود العلماء في التعريب

مطلب1:جهود القدامى

ينبغي من الناحية اللغوية لكي يقال أنَّ اللفظ مقترض أن ينقل غالبا بلفظه ومعناه كما كان في اللغة التي اقترض منها،وهو ما انطلق منه اللغويين في عربية اللفظ أن يكون له جدر في العربية بمعناه، وهذا أقوى دليل استدل به القدماء، فقام العلماء القدامى بوضع مصنفات كثيرة للألفاظ الأعجمية التي دخلت للغة العربية، وعربت بتغييرات قليلة أو كثيرة منها:

1)معجم العين:الخليل بن أحمد الفراهيدي(ت175هـ) ضمَّ عددا كبيرا من الكلمات المعرَّبة أخدها اللغويون الخالفون عنه وتناقلتها مؤلفاتهم، وكان الخليل يبين معانيها ويستشهد عليها.كما كان يفعل بالكلمات العربية ويشرحها بذكر أنها من المُعْرَبْ أو الدخيل ونسبها إلى لغتها.

كما وضع القواعد التي يعرف بها الكلام العربي من غيره.

1_محمد حسن عبد العزيز،التعريب في القديم والحديث،دار الفكر العربي–القاهرة، د.ط، د.ت،ص 83.

ومن أمثلته نذكر:

الكلمة	نسبة إلى اللغة	المرادف
هيا شراهيا	العبرانية	يا حيُّ يا قيُّوم
طهْ	الحبشة	يا رجل،اطمئن يا رجل
الجلسان	الفارسية	دخيل هو:كلشان
القيطوان	لغة البربر ومصر	المخدع
الزقوم	لغة إفريقية	الزبد والتمر

2)أبوعبيد القاسم بن سلام (ت224هـ).

أفرد للمعرب فصلا في كتابه (الغريب المصنف)بعنوانِ:

[ما دخل من غير لغات العرب العربية]

3)ابن قتيبة (ت276هـ).

أفرد فصلا مطولا من كتاب (أدب الكاتب) بعنوان:

[ما تكلم به العامة من الكلام العربي]

1_المرجع السابق،ص83- 84.

4)الجمهرة لابن دريد(ت351هـ).

ما ألحقه بآخر الكتاب بعنوان:

[باب لما تكلمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة]

5) الصاحبي لابن فارس(ت359هـ).

تكلم على المعرب في باب[القول في اللغة التي نزل بها القرآن]

6) الثعالبي(ت430هـ).

أفرد له فصلين من كتابه[فقه اللغة] بعنوان:

الأول:[فصل في سياقة أسماء تفردت بها الفرس دون العرب فاضطرت العرب إلى تعريبها أو تركها كما هي].

الثاني:[فصل فيما حاضرت به مما نسه بعض الأئمة إلى اللغة الرومية].

7) المعرب لابن منصور الجواليقي(ت450هـ).

أول كتاب خصه الجواليقي بعنوان(المعرب من الكلام الأعجمي)ومن أكبر الكتب التي جمعت وفسرت المعربات فعُدَّ بذلك أقدم وأشهر مؤلف في هذا الباب.

ذكر فيه ما تكلمت به العرب من الكلام الأعجمي،ونطق به القرآن المجيد، وورد في أخبار الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين رضوان الله عليهم وما ذكرته العرب في أشعارها وأخبارها.فكان الغرض من تأليفه جمع الألفاض المعربة والتي يرى أنها معرَّبة. ومن أمثلته:

*يقول عن(سيناء): ليس في كلام العرب اسم مركب من (س،ي،ن).

* يقول في (مرجان): ذكر بعض أهل اللغة أنه أعجمي معرَّب.

1_المرجع السابق، ص.51-84-85.

* يقول في (أبو بكر): لم أسمع له بفعل متصرف وأُحْرِ به أن يكون كذلك.

* ترجيح عجمة (التنور) وذلك أنَّ أصل بنائه(ت،ن،ر) ولا نعرفه في كلام العرب لأنه مهمل.(1)

8)ابن سيده(ت458هـ).

أفرد له في المخصص ثلاثة أبواب في السفر الرابع عشر من كتابه:

الأول:باب(ما أعرب من الأسماء الأعجمية).

الثاني:باب(اطراد الإبدال في الفارسية).

الثالث:باب(ما خالفت العامة فيه لغة العرب من الكلام).(2)

9) التعريب والمعرب:حاشية ابن بري(ت499هـ).

مصنف صغير أورد فيه ابن برّي حواشيه منسوقة على حروف المعجم،حيث درج فيها على إيراد قول الجواليقي، وقدم لهذه الحواشي بنبذة يسيرة في طرائق التعريب عند العرب وكيف تصرفوا في الأعجمي.(3)

1_المرجع السابق، ص51.

2_ابى منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،المعرب من الكلام الأعجمي، د–د، لبسيا، د– ط 1897م،ص51.

3_محمد حسن عبد العزيز، التعريب في القديم والحديث،ص 51،85 .

10)الفيروزبادي(ت861هـ)

من الأعلام المعجمين الذين كانت لهم عناية بالألفاظ المعربة، ومما ذكر:

المصطلح	عُرِّبَ إلى
البارنج	– النارجيل
بزرك	– الكبير
بسفايح	– عروق في داخلها شيئ كالفستق
البِنْج	– نبت مخبط للعقل،مجنن،مسكن لأوجاع الدماغ والبثور ووجع الأذن.
البَنفْسج	– شمه رطبا ينفع المحرورين.

(1)

10:)المزهر لسيوطي(ت911هـ).

أفرد النوع التاسع عشر من المزهر في(معرفة المعرب) و(الإتقان في علوم القرآن).

في الباب الثامن والثلاثون فيما يتعلق بغير لغة القرآن.(2)

1_المرجع السابق ، ص85.

2_عمامرة الساسي، فقه اللغة، ص06.

مطلب2: جهود المحدثين:

بدأت حركة التعريب في الزمن الحديث منذ القرن التاسع عشر، وكان المحدثون قد أخذوا أصول الكلمات المعربة كثيرا من البلدان في أوروبا،وهي: الإنجليزية والإفرنجية والفرنسية وأخذوا قليلها من اللغة السامية كالفرس والترك. (1)

حيث قام مجموعة من الأفراد وكذا بعض المؤسسات والهيئات بجهود في هذا المجال في مختلف أنحاء الوطن، ومن هذه الجهود نذكر:

جهود الأفراد:

1)أحمد فارس الشدياق:أول من تحدث عن التعريب حين نشر في الجوائب عام 1870 م مقالته في (محاسن اللغة)،فهو يقر وبوضوح أنه لا عيب في أن تُعْرب بعض أسماء الفنون والصنائع الحديثة ومن ذلك قوله:

معمل ⟵ فابريكه

مستشفى⟵ بيمارستان

2)**جورجي زيدان:**كتب في عام1893م مقالين عن المجمع اللغوي تحدث فيهما عن مجمع البكري الذي ألف سنة 1892 .

3)اليازجي: كتب في عام 1900م مقالا في مجلة(الضياء)عن التعريب أوضح فيه أبعاد المشكلة التي تواجه العرب حين يريدون التعبير عما يتوالى عليهم من المخترعات والمكتشفات، ونبه إلى خطورة الاكتفاء باستعمال باستعمال الألفاظ الدخيلة، وأوجب معرفة طريقة يمكن بها وضع ألفاظ لهذه المستحدثات فيعرف التعريب،هذا الأخير الذي يبين الطريقة التي تعرف بها عجمة الاسم.(2)

1_ تياس فراديتا أستاري، التعريب عند القدماء والمحدثين، دراسة وصفية مقارنة، جامعة دار السلام كونتور، ص109.

2_محمد حسين عبد العزيز،التعريب بين القديم والحديث،ص-173-172.

4)محمد نهاني:كتابه {الطراز المذهب في الدخيل والمعرَّب}.

5)أحمد القوفي: {المعرَّب في القرآن}

6)عبد القادر مصطفى المغربي: {الإشتقاق والتعريب}.

7)بن صالح طاهر الدمشقي: {التقريب لأصول التعريب}.

8)جهينة نصر علي: {المعرَّب والدخيل في المعاجم العربية}.(1)

المجامع والمؤسسات:

أدركت الحكومات العربية أنَّ جهود الأفراد في وضع مصطلحات العلوم لا يكفي لسد حاجات اللغة العربية وحاجات الحياة العصرية فانتقل هذا العمل الصعب إلى أيدي الجماعات،إذ بدأت تظهر مؤسسات مجمعية وهيئات عامة وخاصة بجهود معتبرة في مجال التعريب أصدرت معاجم ومجالات وتقارير ونظمت عدة مؤتمرات وندوات.

من هذه المؤسسات: مجامع لغوية وجامعات منها:

1) مجمع اللغة العربية بدمشق:

عرف أول الأمر بالشعبة الأولى للترجمة والتأليف التي أسست على إثر الحكومة العربية سنة1918.ثمَّ جعلت هذه الشعبة ديوان المعارف كان لنشوء المجمع ضرورة استدعتها مسيرة التعريب في الوطن العربي إذ وضع إثر تأسيسه مسؤولية العناية باللغة العربية ودراستها بوضعها المعاصر الذي لا بد أن يواكب خطوات الحياة المعاصرة من خلال الاهتمام باللغة وإحياء تراثها والعمل على تعريب العلوم والفنون التي لم تكن متوفرة باللغة العربية، فابتدأ بتعريب بعض أسماء دواوين الدولة الجديدة ودوائرها وألقابها موظفيها.

1_محلة بحرية،المعرب في القرآن الكريم،جامعة عبد الحميد ابن باديس- مستغانم،2017مذكرة ماستر،-2018م، ص05.

فمنها ما عُرِبَ أو حُوِلَ عن أصله، ومنها ما أخضع للتعديل، ومن أمثلة ذلك:

أ)(النافعة): ←عربية الأصل استبدلت ب(ديوان العمائر). ثم استبدلت بجملة(الأشغال العامة)،(المواصلات).

ب)(الدورية):← استبدلت ب (العكس).

من أعمال المجمع ما يلي:

البحث في الألفاظ المتداولة في أكثر دوائر الحكومة وتقدير الفصيح منها اعتماداً على أمهات الكتب القديمة، وتوفير مصطلحات العلوم المختلفة وإخضاعها للاستعمال اليومي.

2) مجمع اللغة العربية في القاهرة:

شهد عام1892م إنشاء المجمع اللغوي للوضع والتعريب ضم نخبة من علماء مصر،أبدل في1938م إلى مجمع فؤاد الأول للغة العربية، إلى أن أصبح اسمه مجمع اللغة العربية سنة1955م.

كانت للمجمع عدة أغراض من بينها:

*1)المحافظة على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ملائمة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

*2)وضع معجم تاريخي للغة العربية ونشر أبحاث دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولاتها.

اهتم المجمع بتعريب الألفاظ اهتماما كبيرا إذ بلغ ما أخرجه نحو 246 كلمة عربية الأصل والاشتقاق، منها من عاش منها من اندثر لعدم تقبلها.

1_ ينظر: المرجع السابق،ص 41-45.

وعليه قام المجمع بوضع ضوابط للتعريب تنظمه وتعين على الإفادة منه، فيعرب خاصة ما يدل على أسماء الأعيان، أعلام الجنس:كالأكسجين،الهيدروجين، الإلكترون، الإنزيم في الكيمياء وما ينسب إلى علم اسم شخص أو اسم مكان.

خلاصة القول: المجمع اللغوي بالقاهرة قام بإنجازات كبيرة فيما يخص حركة التعريب بجعله فكرة توحيد المصطلحات العلمية شعاراً له حتَّى يعيد للعرب وحدتهم العلمية.

3)المجمع العلمي العراقي:

أنشأت في 1926م وزارة المعارف مجمعاً لغويا بعناية من وزير المعارف والمدير العام "ساطع الحصري".كان الهدف من نشأته جعل العربية وافية بمطالب الحياة والحضارة والمعاصرة والعناية بأدب العرب وتاريخهم وحضارتهم،وحفظ المخطوطات، والوثائق الناذرة وتشجيع الترجمة والتأليف في العلوم والآداب والفنون.

تتبع المجمع منهجية في وضع المصطلحات تخضع لقواعد عامة:

*)إدراج مصطلح واحد في مقابل كل مصطلح أجنبي ذي مفهوم واحد.

*)الاستفادة من الألفاظ القديمة المماثلة لوضع المصطلحات ويفضل ألا يكون المصطلح من الألفاظ المتداولة حتى لا يقع اللبس بين معناه اللغوي بدلالته الاصطلاحية.

3)مجمع اللغة العربية الأردني:

أنشأ سنة1961م بعمان اللجنة الأردنية للتعريب والترجمة والنشر برئاسة "قدري طوقان"، بدأ المجمع مزاولة أعماله رسميا في1976م فأصدر العدد الأول من مجلته في1978م عاملا على تحقيق ما يلي: (1)

1_ نفس المرجع السابق، ص41-56.

1)إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون.

2)الحفاظ على سلامة اللغة العربية وجعلها تواكب متطلبات مختلف الفنون الحديثة

3) توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، و وضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها.

ومن أهم المشاريع التي قام بها المجمع:

تعريب العلوم في الجامعات وذلك بتعريب المصطلحات من خلال وضع معجم الرياضيات وإصدار كتابين في أعمال التعريب.

أولهما: يتناول تعريب رموز وحدات النظام الدولي و مصطلحاته.

ثانيهما: يختص بتعريب مصطلحات التجارة والاقتصاد والمصارف. (1)

5) مجمع اللغة العربية في الجزائر:أنشئ بمرسوم رئاسي في 1992م، أهدافه مماثلة لأهداف بقية المجامع اللغوية العربية الساعية للمحافظة على اللغة العربية وتنميتها، عدد أعضائه ثلاثون عضواً في سنة1998م، عُيِّن الدكتور"التجاني الهدام" رئيسا للمجمع وعند وفاته صدر مرسوم رئاسي في أكتوبرسنة2000م بتعيين "عبد الرحمان الحاج صالح" رئيسا للمجمع.

6)المجمع اللغوي العلمي السعودي:

في سنة1983م أعلن الملك فهد بن عبد العزيز عن إنشائه،و يهدف إلى:

*)المحافظة على سلامة اللغة وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون الملائمة لحاجات العصر.

*)دراسة علاقات الشعوب الإسلامية،ونشر الثقافة العربية وحفظ المخطوطات وإحيائها وتشجيع الترجمة والتأليف. (2)

1_المرجع السابق، ص 52-56.

2_ سمية شين- فضيلة مقاز، دور التعريب في إثراء اللغة العربية،جامعة آكلي محند أولجاج- بالبويرة، مذكرة ليسانس،2011-2012، ص35-34.

ومن بين القضايا التي وقف عندها:

*)توفير المصطلحات العلمية والألفاظ الحضارية.

*)تهذيب المعاجم اللغوية،ووضع معجم شامل يعرض لتطور اللغة العربية في عصورها المختلفة.

*)تيسير اللغة متنا وقواعد وكتابة،وما يتصل باللغة وأوضاعها العامة والترجمة والتعريب، وكتابة الأعلام الأجنبية، وطريقة وضع المعاجم والمصطلحات.

7)مكتب تنسيق التعريب في الرباط:

أسس عام 1961م بإشراف جامعة الدول العربية، ثمَّ ألحق بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. ومن مهامه الأساسية:

1- التعاون مع شعب التعريب في البلاد العربية لتتبع نشاط الهيئات المشتغلة بالتعريب فيها.

2- متابعة حركة التعريب خارج حدود الوطن العربي، بالتنبيه على ما يراه خطأ فيها، وتشجيع الصواب وتقديم المشورة.

3- العمل بكل الوسائل على أن تحتل اللغة العربية مكانتها الطبيعية في جميع البلاد العربية بالتعاون والتنسيق التام مع جامعة الدول العربية، والمجامع اللغوية. (1)

8)المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم(الأليسكو):

انبثقت المكتبة عن مؤتمر التعريب الأول المنعقد بالرباط في1961م.من إنجازاته: إصدار قوائم بمصطلحات علمية يزود بها الهيئات العامة وخاصة دول المغرب العربي.(2)

1_ المرجع السابق،ص 34-35.

2_ قارص جمال،التعريب وأهدافه الحضارية، جامعة أبي بكر بلقايد ، تلمسان-الجزائر،1432،مذكرة ماستر- 1433هـ،2011-2012م، ص64.

المبحث الثالث: أثر التعريب على اللغة والمجتمع

مطلب1:أثره في إثراء اللغة العربية:

من الصعب لأي لغة أن تستبقي حياتها وحيويتها إلا إذا كانت قادرة على الوفاء بمتطلبات أبنائها في التعبير والتواصل، بما يوافق العصر الذي يعيشون فيه ولا يتسنى لها ذلك ما لم تحمل في خصائصها قابلية التطور والتنمية ، وقد أثبتت اللغة العربية أنها تحمل بجدارة تلك القابلية عندما تطورت ونمت لتسع كتاب الله، ولتصبح لغة شريعة وحضارة بعد أن كانت لغة جاهلية وبداوة، ولتصبح لغة علوم بحتة كالرياضيات والفيزياء والفلك وعلوم إنسانية كالفلسفة، وعليه فالسمة الغالبة هي تطوير اللغة وتنميتها وذلك بنقل العلوم إلى اللغة العربية، ولا يتسنى ذلك إلا عن طريق التعريب الذي خلف آثار واضحة على اللغة من بينها:

1) بث حركة الترجمة العلمية:

مالت حركة الترجمة العلمية إلى أن تكون مؤسسية لأن هدفها توفير الكتاب العلمي المرجعي لطلبة الكليات العلمية المعرَّبة، فبرزت العديد من المؤسسات والمجمعات والكتب العلمية، ولولا التعريب لما استطاع ترجمة هذه الكتب المرجعية العالمية، ولولا وجود التعليم المعرَّب لانعدمت الترجمة العلمية ولما استطاع المثقف العربي أن يطلع بلغته على أيسر الكتب العلمية.

2)تنشيط المعجمية المتخصصة:

تضرب المعجمية المتخصصة إلى جذور عميقة في التراث اللغوي العربي، أسهم ذلك في صدور العديد من المعاجم المتخصصة،وأيًّا كان الموقف منها.

1_ ممدوح محمد خسارة،أثر التعريب في التنمية اللغوية،كلية الآداب–جامعة الكويت،التعريب –ع22،كانون الأول–ديسمبر،2001، ص6–73.

أن النشاط المعجمي واللساني والمصطلحي،والجهود المبذولة في توحيد منهجيات وضع المصطلح أو توحيد المصطلح نفسه كان بتأثير من حركة التعريب، وكانت نتائجه إسهاما فعَّالا في التنمية اللغوية.

3)التأسيس للغة علمية عربية معاصرة:

اللغة العلمية العربية المعاصرة من أهم عناصر التنمية اللغوية، التي تجعل العربية لغة حية، حاولت بنجاح مواكبة التطور العلمي ومتغيراته والفضل في هذه التنمية.

4)حوسبة اللغة العربية:

لولا التعريب لما أمكن أن يعمم معظم الدول العربية تعليم الحاسوب حيث لغة التعليم هي العربية فقط، ولولاه لما كان للمواطن العربي أن يفيد أو يستمتع ببرنامج تلفزيوني بسيط عن البحار أو الفضاء أو البيئة أو الصحة.

5)وضع الضوابط الصوتية والصرفية:

نقل الحروف والأصوات اللاتينية إلى العربية، واقتراح الحرف العربي المناسب لكل حرف أجنبي عند تعريب الكلمة الأجنبية وما قام به من تعقيد للأصوات الأجنبية إلى العربية كان جهداً لغويا أسهم في زيادة الثروة اللفظية في العربية.

6)وضع المصطلح العلمي وألفاظ الحضارة:

تعتبر الترجمة والتوليد والاقتراض من بين أهم الطرائق التي اعتمدها المصطلحيون في وضع المصطلح، والتي كان لها أثاراً بالغة في التنمية اللغوية كإحياء التراث العلمي العربي باستحياء مصطلحاته التي يمكن الاستفادة منها في إيجاد المقابل العربي للمصطلح الأجنبي.

1_المرجع السابق، ص73-79 .

7)التعريب هو طريق للكشف والإبداع ذلك أن تقبل المعرفة باللغة الأم أدَّى إلى استيعابها بالنسبة للفرد وتوطئتها بالنسبة للقوم.(1)

1_ قارص جمال، التعريب وأهدافه الحضارية، ص74– 75.

مطلب2: أثره على المجتمع

1)التعريب يهدف إلى تصحيح النظرة إلى العام والاعتزاز بالماضي والتطلع للمستقبل فهو عامل رئيسي في تنمية البلاد اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتحقيق التقدم والازدهار.

2)التعريب يشتمل على بناء الإنسان بناءاً سوياً سليماً، بتعميق وعيه بتراثه وقوميته.

3)التعريب يتيح نقل المجتمع من مجتمع مقلد مستهلك إلى مجتمع منتج ومبدع في الحضارة المعاصرة على أساس المشاركة لا المماثة.

4)يوطد الوحدة الوطنية بين أبناء الشعب في القطر الواحد،ويجعل الأقليات العرفية والدينية تزداد اندماجا بالحياة الوطنية بقناة اللغة العربية، فعن طريقها يصل المواطن الدارس إلى شتَّى مجالات الفكر العربي من آداب وعلوم وفنون.

5)يقوي الرابطة الهامة التي تربط بين أبناء الأمة العربية وأقطارها المختلفة ألا وهي رابطة اللغة وأن أمتنا العربية تتوزع في اثنين وعشرين دولة، لكل دولة سلطتها وخططها، فليس ثمة جامع يجمع بينها أقوى من اللغة و الثقافة.

6)يتيح للمواطنين العرب على اختلاف مستوياتهم أن يعملوا ويعيشوا في الأقطار العربية فتربح جهودهم البنَّاءة مما يحقق للأمة العربية والمجتمع العربي الأمن والطمأنينة والازدهار.

7)التعريب جهد لغوي وثقافي يترك أثاراً ظاهرة ونافعة على جميع الأصعدة الوطنية والقومية والاجتماعية.

8)التعريب انفتاح على الحضارة العالمية من موقع متميز، ولاسيما جانب الثقافة العلمية والتكنولوجية منها، وليس انغلاقا دون ما يبدعه الفكر البشري ويدون باللغات الأجنبية.

1_المرجع السابق، ص74،75.

خلاصة القول: لقد كان التعريب وراء كل تطوير وتنمية شهدتها اللغة العربية أو المجتمع فلولاه لبقيت العربية لغة أدب وشرعيات الشيء الذي يضمن لها الحياة والاستمرارية، ولكن لا يؤهلها لأن تكون حيوية ومعاصرة وفعَّالة، ولا أن تكون إحدى اللغات الرسمية الست للأمم المتحدة، من بين ألفي لغة ينطق بها سكان العام فقد تكفل القرآن الكريم بحفظ هذه اللغة الشريفة، وعلينا تطويرها وتنميتها، ولا طريق لذلك إلا بالتعريب.

الفصل الثالث:

نماذج من التعريب و عوائقه و الحلول المقترحة

المبحث الأول: نماذج من التعريب

مطلب1: نماذج من عمل القدامى

مطلب2: نماذج من عمل المحدثين

المبحث الثاني: العوائق والحلول المقترحة

مطلب01: العوائق التي تواجه التعريب

مطلب02:الحلول المقترحة

المبحث الأول:نماذج من التعريب

مطلب1:نماذج من عمل القدامى

المعرب في القرآن الكريم

استخدم القرآن الكريم بعض الألفاظ الأعجمية،على معان تؤديها الكلمات العربية،وبالتالي فقد وضع اللفظ المناسب في المكان المناسب.بحيث لو اجتمع الإنس والجن على أن يضعوا لفظا مشابه يؤدي نفس المعنى بالضبط لما تمكنوا،واختلف أصل الألفاظ التي وردت في القرآن الكريم منها:

أ)ألفاظ أصلها عبرية:- لينة،مرقوم،مكتوب، الرَّس، البئر ،التابوت،رمزاً.

ب)ألفاظ مأخودة من الفارسية:- الأقفال،الكافور ،البيعة،الكنيسة.

ج)ألفاظ مأخودة من السريانية:- القيوم،مهيمنا ،هيت،إبراهيم.

د)ألفاظ مأخودة من الحبشية:- كفلين،أوَّاب،حرام،ياسين،يا إنسان،المشكاة.

هـ)ألفاظ مأخودة من البربرية:- المُهل،صهر ،الشحم.

و)ألفاظ مأخودة من الرومية:- قسطاس،الصراط،الرقيم،القنطار ،صرهن.

ز)ألفاظ مأخودة من الزنجية:- أليم ومعناه موجوع.

ي)ألفاظ وردت باللغة القبطية:-الآخرة،الأولى،بطائنها،ظواهرها،يصهر ،ينضج

1_ محلة بحرية،المعرب في القرآن الكريم ، ص39.

***تفسير معنى بعض الألفاظ المعربة* – سورة الرحمان أنموذجا–**

الألفاظ المعرَّبة	معناها	أصلها	رقم الآية
الرَّحْمَانُ	الرَّحمة	عبرانية	01
القِسْطِ	اسم العدل	رومية	09
المَرْجَانُ	جوهر أحمر	فارسية	22
وَرْدَةً	زهر كلُّ شجر	فارسية	37
جَهَنَّمُ	اسم النار التي يعذب بها في الآخرة	فارسية	43
دَانٍ	الذي انتهى حرَّه	بربرية	44
إِسْتَبْرَقٍ	الديباج الغليظ	فارسية	54

*(1)

1)المعرب في ترجمات حنين بن اسحاق:

انتهج طريقا في التعريب، وهو أن يأتي بالجملة فيحصل معناها فيذهنه، ويعبر عنها في اللغة الأخرى بجملة تطابقها سواء ساوت الألفاظ أم خالفتها. ألَّفَ كتابا عن المصطلحات اليونانية المعربة تضمن متن الكتاب مئة صفحة، ورد فيها ما يقارب مئة مصطلح يوناني في الطب،غير سبعين أخرى في الأدوية المفردة.

*1_القرآن الكريم سورة الرحمان، الآية (58–1).

2 _محلة بحرية،المعرب في القرآن ، ص39. ،40.

المصطلح اليوناني	المصطلح العربي المرادف له	المصطلح اليوناني	المصطلح العربي المرادف له
قريسطالويذاس	الرطوبة الجليدية	قيراطويذس	القرنِية
أيالويذاس	الرطوبة الزجاجية	أفيفافيقوس	الملتحم
أوويذاس	الرطوبة البيضية	خوريويذس خيطن	الطبقة المشيمية
سقليروس	الغشاء الصلب	أمفيبليسطرويذس خيطن	الحجاب الشبكي

2)المعرَّب في كتاب الفهرست النديم:

تعرض إلى الألفاظ المعرَّبة التي شاعت بين المترجمين والمؤلفين في عصره.كأسماء بعض العلوم أو الكتب الموضوعة فيها. فكان يذكرها في صورتها الشائعة متلوة بما يرادفها من أسماء عربية . ومن أمثلة ذلك نذكر: (1)

الاسم الأعجمي		مايرادفه بالعربية
باري أرمنياس	Peri-hermeneis	العبارة
أنالوطيقا	Analyticis	تحليل القياس
طوبيقا	Topic	الجدل
سوفسطيقا	Sophisticisme	المغالطون
إيساغوجي	Eisagoge	المدخل إلى المنطق

1_محمد حسن عبد العزيز،التعريب في القديم والحديث، ص101.

الاسم الأعجمي		مايرادفه بالعربية
بوطيقا	Poetic	الشَّعر
جومطريا-	Geometric	الهندسة
أسطروشي-	Strokhia	أصول الهندسة
أرثماطيقى	Arithmetic	الحسابيات
الثالوجي	Theology	الربوبية
قاطيغورياس	Categories	المقولات
أبودقطيقا أو أنالوطيقا الثاني	_Apodectic	البرهان

3)المعرب في كتاب مفتاح العلوم للخوارزمي:

أرجع الخوارزمية العديد من المصطلحات إلى أصولها الفارسية،فكانت له أمثلة متنوعة تكشف عن منهجية في تأصيل المصطلحات المعرَّبة،وفي بيان مدلولاتها.ومن بينها:

1/3)مصطلحات الفلسفة والمنطق:

1)الفلسفة: كلمة يونانية هي(فيلاسوفيا)أعربت فيلسوف ثمَّ اشتقت الفلسفة منه، وهي علم حقائق الأشياء والعمل بما هو أصلح.

2)المنطق: باليونانية(لوغيا) و بالسيريانية(مليوثا).

3)إسغوجي: المدخل.

4)هيولي: كل جسم،هو الحامل لصورته كالخشب للسرير والباب، وكالفضة للخاتم والخلخال.

1_المرجع السابق، ص من105إلى109.

5)الأسطقس: الشيء البسيط الذي منه يتركب المركب كالحجارة والقراميد والجذوع التي منها يتركب القصر، وكالحروف التي يتركب منها الكلام، وقد يسمى الركن.

2/3)من مصطلحات الطب

1)الترياق: مشتق من(تيريون)باليونانية، وهو اسم لما ينبش من الحيوان كالأفاعي ونحوها، ويقال لع بالعربية الدرياق.

2)الباسليق: من العروق المشهورة،وهو في اليد.

3)القيفال: عند المرفق.

3/3)من أسماء الأمراض:

1)القولونج: اعتقال الطبيعة لانسداد القولون.

2)النقْرس: ورم في المفاصل لمواد تنصب فيها.

4/3)من أسماء الأغذية:

1)النيبمرشت: لفظة فارسية،وهو البيض إذا سخن ولمَّا يتم نضجه.

2)النارجيل: جوز الهند.

3)الفراريج: فارسية معرَّبة،أفراج الدجاج.

4)البهطَّة: الأرز يطبخ باللبن والسمن.

5/3)من أسماء الأدوية المفردة:

1)الزهرج: بالسريانية هو مرارات فيلا.

2) دار شيشغان: أصل السنبل الهندي.(1)

1_المرجع السابق، ص109،110 .

6/3)من مصطلحات الهندسة:

1)الهندسة: تسمى باليونانية (جومطريا) وهي صناعة المساحة.

وهي كلمة فارسية معرَّبة (أندازة)أي المقادير.

2)الأسطوانة:جسم يبتدئ من دائرة،أي قوسان.

7/3): من مصطلحات علوم النجوم:

1)النهبمر: تسبع البروج،وهو بالهندية نوبهر.

2)الاصطرلاب:معناه مقياس النجوم،وهو باليونانية(اصطرلابون) و(أصطر)هو النجم و(لابون)هو المرآة ومن ذلك قيل لعلوم النجوم(أصطرنوميا).

3)الزائجة:صورة مرعبة أو مدوَّرة تعمل لمواضع الكواكب في الفلك ينظر فيها عند الحكم لمولد أو غيره واشتقاقه بالفارسية من (زائش)أي المولد ثمَّ أعربت الكلمة فاستعملت في المولِّد وغيره.

4)الزيج: كتاب يحسب منه سير الكواكب ويستخرج منه التقويم أي حساب الكوكب لسنة سنة،وهو بالفارسية(الوتر) ثمَّ أعْرِبَ فقيل(الزيج). (1)

إسماعيل: فيه لغتان:اسماعيل واسمعين بالنون.

قال جوارى:

اَلْحَيُّ لِمَا جِيْنَاْ هَذَا وَرَبُّ اَلْبَيْتِ اِسْمَاعِيْنَا

اسحاق: أعجمي وإن وافق اللفظ العربي يقال: أسحَقَه الله يُسْحِقُهُ اسْحَاقاً. (2)

1_المرجع السابق ص109،110.

2_ابي منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر الجواليقي،المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، لبسيا،1897م، ص08.

مطلب2: نماذج من عمل المحدثين

1) مجمع اللغة العربية بالقاهرة: أباح أعضاء المجمع بعض الجوازات من بينها:

أ) إجازة:استعمال لفظ(التسيب) المراد به: الإهمال أو التحلل من الضوابط.

ب) إجازة: قول المعاصرين: جاء تواً.

ج) إجازة: استعمال(التطويع) بمعنى الإخضاع أو التذليل.

د) إجازة:(التصويب) بمعنى: التصحيح.

هـ) إجازة: جمع المصدر (نشاط) على أنشطة.

و) إجازة: استخدام لفظتي (القيمة) و(القيم) للدلالة على الفضائل.

ي) إجازة: (صفرائي) نسبة إلى الصفراء.

ز) إجازة: (تربوي وتنموي) نسبة إلى: التربية والتنمية.

ك) اقتراح قولهم:(التنَصت) بدل التصنَت.

2) المجمعيون: نصوا على تجويز هذه الاستعمالات:

*1)تصويب كلمة(النوايا) بمعنى النَيات.

*2)إجازة: الجدولة و المنهجة والبرمجة.

*3)إجازة قولهم:أكرم الضيف بوصفي عربيا أو بصفة عربيا.

*4)تسويغ قولهم:(استجمع قواه).

*5)إقرار صحة استخدام لفظ:(استعرض و استقطب).

*6)جواز قول القائل:(استعوض، استعواضاً)،(استبين،استبيانا).

*7)إجازة قولهم:(الصدفة والمصادفة)بمعنى العرض والاتَفاق.

1_ صالح بلعيد، فقه اللغة العربية،دار هومة، بوزريعة– الجزائر، د– ط،2003م، ص41،40،50،49.

جوَز المجمعيون أيضا استعمال بعض الألفاظ والتراكيب الحديثة منها:

1- استعمال الفعل(بهت)للدلالة على:قلَة زهو الألوان.

2- إجازة استخدام:(العظمة)بمعنى الحرمة والحقوق المستعظمة.

3- إجازة استخدام كلمة:(التغطية)بمعنى الاستيعاب.

4- إجازة استعمال(دعم)بمعنى قوي.

5- إجازة الانشقاق من: النَقرس.

6- إجازة:(نسبوي) في النسب إلى: نظرية النسبية.

7- إجازة:صارحة الرأي و صارحة بالرأي.

8- استعمال ألفاظ: الحساسية والشفافية والأنانية والفعالية.

9- إجازة: العكس والانعكاس.

10- إجازة: عشوائي و العشوائية.

11- إجازة استعمال لفظ:(شغوف) بمعنى: شديد الشغف.

12- إجازة قول:(فلَسه) أي: أوقعه في الإفلاس.

4) المجمع العلمي العراقي: أولى المجمع منذ نشأته جانبا كبيرا للمصطلحات العلمية، واهتم بوضع مصطلحات من مختلف العلوم من بينها:

مثال01): في سكك الحديد:

1_ نفس المرجع ، ص142،143.

المصطلح الذي أقره المجمع	المصطلح الوارد	المصطلح الإنجليزي
عربية الحوادث	عربة النجدة	ACCDENTE VAN
المسافة الكافية	مسافة وافية	ADEQUATE DISTANCE
إدخال القطار	إدخال القطار	ADMISSIONOF TRAIN
إشارة النجاز	إشارة التمام	ALREAY SIGNAL

مثال 02): في الإحصاء:

المصطلح الذي وضعه المجمع	المصطلح المقترح الوارد على المجمع
الانحراف المطلق	الانحراف المطلق ABOLUTE DEVIATION
القيمة المطلقة	القيمة المطلقة ABSOLUTE VOLME
تسوية المستقريات	تعديل البيانات ADJUSTMENT OFDATA
المدى	السعة AMPLITUDE

1_ المرجع السابق ، ص49،50.

مثال03):في علوم القضاء

المصطلح الذي وضعه المجمع	المصطلح المعرب
الجو	ATMOSPHERE
الكون	COSSMOS
الجو الأيوني	IONOSPHERE
فضاء الكواكب	INTERPLANETARY SPACE

(1)

تعليق على الجداول: من خلال الجداول الثلاثة السابقة نرى أنَ المجمع العلمي العراقي من أهم المجامع التي أولت اهتماما كبيرا بالمصلح العلمي بحيث خصص لكل مصطلح مجاله الخاص كما هو مبين في الجداول من مصطلحات خاصة بسكك الحديد ومصطلحات خاصة في الإحصاء ومصطلحات خاصة بعلوم القضاء ولا يوجد تداخل بين هذه الجداول في مصطلحاتها.

1_ بوعناني كريمة نسرين، قادة بن عبد الله عامرة، حركة التعريب في العصر الحديث–دراسة في الآليات والمنهج– المركز الجامعي بلحاج بوشعيب– عين تموشنت، مذكرة ماستر، 1436–1437هـ، ص50.

مطلب2:نماذج من عمل المحدثين

1) مجمع اللغة العربية:

رأى مجمع اللغة العربية أنَ استخدام الاشتقاق _ أحد آليات التعريب_ قياساً لشدة الحاجة إليه في مصطلحات العلوم والفنون معتمداً في ذلك على مذهب بعض النحاة واللغويين فأجازوا ما يلي:

أ)الاشتقاق من أسماء الأعيان: أجاز المجمع استخدام الاشتقاق من أسماء الأعيان، لشدة الحاجة إليه، وفي ما يلي نص قراره بهذا الصدد:

<<اشتق العرب كثيراً من أسماء الأعيان والمجمع يجيز هذا الاشتقاق للضرورة في العلوم>>

ومن أمثلته:

مثال: 01

الاسم	الاسم المشتق	الاسم	الاسم المشتق
النحاس	منحس	الكهرباء	مكهرب
الزرنيخ	مزرنخ	المغناطيس	ممغطس
البلور	متبلر مبلر	النشأة	منشأ

1_علي عبد الواحد، الوافي في فقه اللغة، دار النهضة، مصر – الفجالة– القاهرة،ط7،ص 179–180.

إنَ المتأمل في الجدول يجد أنَ الطريقة المتَبعة هي صياغة اسم الفاعل أو اسم المفعول، وقد أطبق علماء الصرف اسم الفاعل على هذه الناحية وسموها بالمشتقات في حين أطلق عليها بعض الباحثين في فقه اللغة العربية اسم الاشتقاق الأصغر(الصغير).

مثال 02: الاشتقاق من كلمات:

الماء ⟵ استماء البخار(إذا تحول إلى ماء).

الماس ⟵ استماس الفحم(أي الكربون إذا صار من ضغط طبقات الصخور ماس).

الجص ⟵ استجص الحجر(إذا صار بالحرق جصا). (1)

ب) المصدر الصناعي: وهو ما يتكون بزيادة (ياء النسب والتاء)على اللفظ للتعبير عن المعنى الحاصل بالمصدر.

رأى مجمع اللغة العربية أن يكون قياسا، ولشدَة الحاجة إلى هذا المصدر في التعبير عن كثير من حقائق الفلسفة والعلوم والفنون فأصدر قراره التالي«إذا أريد صنع مصدر من كلمة يزاد عليها ياء النسب والثاء».

مثال: 1- (تربوي، تنوي) نسبة إلى التربية والتنمية.

مثال 2- عشوائي ⟵العشوائية.(2)

1_ المرجع السابق، ص180.

2_المرجع نفسه ,ص124-143.

وفي هذا الجدول نجد بعض الكلمات المعربة من اللغات التي تم ذكرها سابقا وهي:

اللغة	الكلمة المعرَّبة	أصل الكلمة
الإنجليزية	بَاسْبورت	passport
الإفرنجية	بالون،أَلِسْتَة	Ballon ,Alesta
الفرنسية	دِبْلُوم بُرُوْفة	Diplome Epreuve
الفرس	أَجْنَة	أَكْنَة
الترك	أَنْبَاَشي	أون _ باش _ وى

تعليق على الجدول:

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن التعريب عند المحدثين تعدى أكثر من لغة بمصطلحات متعددة في معنى واحد ومجالات شتى يمكن تصنيف بعضها كما يلي:

* مصطلحات السفر: نحو ←——— باسبورت

*الآلة : نحو ←——— بَالون

*الصناعة : نحو←——— أَجْنَة

* الحرب : نحو ←———أَنْبَاشي

* المهنة : نحو ←——— ثِيبريتر

1_ تياس فراديتا أستاري، التعريب عند القدماء والمحدثين_ دراسة وصفية مقارنة_ محاضرة ،جامعة دار السلام كونتور، ص109.

المبحث الثاني:العوائق والحلول المقترحة

مطلب01:العوائق التي تواجه التعريب

للتعريب مشاكل وصعوبات تعوق القيام به قديما وحديثا منها:

1) الازدواج اللغوي:أصحاب الازدواج اللغوي من أقطاب المستعمرين الموجودين في بلاد المغرب العربي هم الذين رفعوا بالاتِّهام الصريح للغة العربية بالعجز والعقم، فالعربية هي لغة مثل سائر لغات العالم تحيا بحياة الناطقين بها وتضعف بضعفهم وتزول بزوالهم.

فالوقوف ضدَّ العربية يكشف النوايا الحقيقية في محاولة الوقوف في طريق التعريب. مما تجر إلى ازدواجية اللغة دفاعا عن مصالح طبقة خاصة تفقه لغة المستعمر وتجهل لغة الوطن.

2) عدم تعريب الفروع العلمية في الجامعة العربية: خط الاستعمار رحاله في البلدان العربية أسهم في وقوع هذه البلدان تحت وطأته وذلك بإصدار قرار يجعل لغة التدريس في الكليات وجميع الفروع العلمية بلغته هو، وظلت الحملة الاستعمارية متواصلة ضدَّ اللغة العربية منذ ذلك التاريخ إلى يومنا هذا. وعليه استطاع الاستعمار إضعاف اللغة العربية و إقصاءها من الحياة العامة، وعن مجالات تدريس العلوم والتقنيات الحديثة.

1_ قارص جمال،التعريب وأهدافه الحضارية، ص 48-49 .

3) الاستلاب بالثقافة الغربية: محاولة العالم العربي اللحاق بركب الحضارة الحديثة العالمية عمد إلى إرسال أبنائه لمزاولة الدراسات الجامعية والعليا في الخارج، لينقلوا ما تلقوه من ضروب العلم والمعرفة الإنسانية.

4) عدم إعطاء بعض العرب مكان الصدارة للغة العربية في بلدانهم: وضع اللغة العربية في المرتبة الأخيرة من الاهتمامات الوطنية والقومية على اعتبار أنها مجرد وسيلة للتفاهم، إلى جانب استعمال اللهجات الدارجة العربية(العامية) وطغيانها.

5) تشتت الجهود: تعدد المجامع في العصر الحديث، فقد تختلف بعض المصطلحات من مجمع إلى آخر ومن باحث إلى آخر.

6) فقدان التطبيق: اتفاق المجامع على شيء، ثمَّ لا يلتزم به ولا يستعمل في الكتابة والتأليف.

7) التأخير في تعريب المصطلحات: التفكير في تعريب مصطلح شاع منذ عشرات السنين، فالأولى التفكير في تعريب المصطلح قبل شيوعه، أو بداية استعماله.

8) نقل المصطلحات الجديدة دون تحرِّي الدقة: فقد تعرب بعض الألفاظ من قبل بعض الكتَّاب دون أن ينظر إلى معناها الحقيقي، فتشيع في النَّاس ويكون له أثر فكري.

1_المرجع السابق، ص 46،47.

9) **عدم القدرة على تعميم المصطلحات المعرَّبة:** افتقار اللغة إلى المصطلحات العلمية التي أوجدتها العلوم الحديثة كان لزاما للعمل على إيجاد مقابل لهذه المصطلحات. فنشط العلماء وبدؤوا بالترجمة والتعريب والاشتقاق والنحت، ولكن انعدام الصلة بين العلماء أدَّى إلى بلبلة المصطلح واضطراب استعماله.

10) نقص الدقة العلمية: إعطاء المصطلح وزنه ودلالته الدقيقة لابد من مراعاة قواعد ضرورية أثناء وضع هذه المصطلحات حتى تكون لها دلالة واحدة واضحة من بين هذه القواعد:

*) إحياء المصطلح العربي القديم إذا كان مؤديا للمعنى العلمي الصحيح.

*) إيثار استعمال اللفظ العربي الأجنبي.

*) تجنب النحت وتجنب تعريب المصطلح الأجنبي.

1_ نفس المرجع السابق، ص46.49.

مطلب02: الحلول المقترحة

إنَ مضمون التعريب هو خدمة اللغة العربية على مستوى نسقها، وعلى مستوى إنتاج الأدوات التي تمكّن من تنميتها، ونشرها من جهة، ونشرها من جهة، وإعادة النظر في وضع العربية في محيطها إزاء اللغات واللهجات الأخرى من جهة أخرى، وبالتالي طرحت العديد من الحلول،والمقترحات إزاء العوائق والصعوبات التي تواجه حركة التعريب حفاظا على سلامة اللغة العربية ومكانتها،فمن بين هذه الحلول نذكر:

1- تعري التعليم في كل التخصصات، وتعميم توظيف العربية.

2- إيجاد أقسام متخصصة في وضع المصطلحات.

3- خلق تخصصات في مجال اللغة،مع تخصص ضيق، مثل(لغة عربية/فيزياء) لغة عربي/رياضيات)،(لغة عربية/ علوم،...).

4- توحيد الكتاب المدرسي بعد توحيد الرصيد اللغوي.

5- السعي إلى تحقيق جامعة عربية موحَدة في المناهج والرؤى.

6- إنشاء علاقات مع مكتب تنسيق التعريب،والمجامع اللغوية في البلاد العربية.

7- عقد دورات متخصصة في علوم اللغة العربية وفقههما بما يعين المتخصصين على التأليف والترجمة والتدريس.

8- وضع خطَة للتعريب وسياسته العامة ومتابعتها.

9- تأطير محلي بالعربي، وتصدير اليد الفنَية للعالم العربي والغربي.

10- العمل على توحيد المصطلح بالبعد عن الإقليمية.

1_ صالح بلعيد، فقه اللغة العربية ، ص39

11- تدريس اللغات الأجنبية بناءاً على احتياج البلاد للغة،مع العمل على التنوع في تدريس اللغات الأجنبية حسب الطلب المصلحي للبلد.

12- حصول التعريب في هدوء، دون ضجَة ولا تعصَب وذلك من خلال الاستئناس باللغات المتقدَمة والتحكم فيها،مع اللجوء إلى عقلنة العربية في علميتها.

13- تيسير تعليم العربية،باعتماد الوسائل الحديثة، مع التركيز على جميع المستويات.

14- التعريب الشامل العلمي المتدرَج، بسنَ سياسة وطنية للتعريب،تحدَد بالآجال القريبة والمتوسَطة والبعيدة.

15- تعليم العربية لغير الناطقين بها.

16- دور المطابع وما قدَمته في مجال إغناء العربية في طبع الكتب القديمة والمحققة والحديثة،ونشر الآثار اللغوية التي هي الزاد الأول للمعرفة.

17- نشر وسائل الإعلام، فبفضلها تطورت تقنيات القراءة وتنوَعت.

18- ظهور المجلاَت المتخصصة:هدفها إحياء لغة العرب.

19- تأسيس المجامع اللغوية للوصول باللغة العربية إلى أن تحتل المكانة العلمية لها.

1_ المرجع السابق، ص38- 39.

خلاصة: الفصل الثالث

خصصنا هذا الفص كجزء تطبيقي تضمن مبحثين ، تناولنا في المبحث الأول نماذج من عمل القدامى والمحدثين ، وفي المبحث الثاني العوائق والحلول التي تواجه التعريب. انطلاقا من المعرب في القرآن الكريم من سورة الرحمان، إلى نماذج من عمل القدامى بداية من ترجمات حنين بن إسحاق،والمعرب في كتاب الفهرست للنديم وصولا إلى مفتاح العلوم للخوارزمي} وهذه النماذج تنوعت بتنوع الميادين. كما أجمعنا على عشرة عوائق من بينها:الازدواج اللغوي، وعدم تعريب الفروع العلمية في الجامعة العربية...الخ.

وفي الأخير ألممنا ببعض الحلول المقترحة التي يمكن من خلالها تجاوز بعض معوقات التعريب التي تواجهه.

الخاتمة

خاتمة

نخلص في الأخير إلى أنَ التعريب ظاهرة قديمة متجدَدة ،ترجع إلى عهود العربية الأولى زمن الجاهلية وصدر الإسلام وما بعده ، وذلك لنقل مصطلحات الاكتشافات الجديدة إلى اللغة العربية، ومتجددة حديثة لمواكبة اللغة للمصطلحات الحديثة، إضافة إلى جملة من النتائج أبرزها: مصطلح التعريب الذي حمل عدَة مفاهيم منها:

1)التعريب: أ)هو نقل العرب لفظ من لغة ما إلى لغتهم ونطقه على منهاجهم.

ب) هو وضع المصطلح العلمي العربي.

ج) هو الترجمة نوع من أنواع التعريب.

د) جعل لغة الإدارة والتعليم هي العربية.

2) من آليات التعريب: الدخيل والمعَّرب والمولَد.

أ) الدخيل: لفظ دخل العربية من اللغات الأجنبية بلفظه أو بتحريف دقيق في نطقه، أخذته العربية في مرحلة متأخرة في عصر الاحتجاج.

ب) المعرَّب: لفظ استعاره العرب الخلَص في عصر الاحتجاج من أمم أخرى واستعملوه وفق معاييرهم.

ج) المولَد: ما عربه المولدون الذين لا يحتج بألفاظهم.

3) وضع العلماء واللغويون قواعد وضوابط يتسنَى بها معرفة الأصيل من المعرب من خلال إخضاع الكلمات الأعجمية للقواعد الصرفية الخاصة باللغة العربية.

4) اهتمام علماء اللغة منذ القدم شرقا وغربا اهتماما بالغا بالتعريب، فأورده أصحاب المعاجم في معاجمهم، وكتبهم القيمة، من بينهم الخليل بن أحمد الفراهيدي والجواليقي وغيرهما.

5)ظهور العديد من المجامع العربية في العصر الحديث ساهمت بدرجة كبيرة في عملية التعريب، وخدمة اللغة العربية كالمجمع العلمي العربي بدمشق ومجمع اللغة العربية بالقاهرة والمجمع العلمي العراقي والمجمع الأردني.

6) أسهم التعريب في تطوير اللغة ونموها لتسع كتاب الله، ولتصبح لغة الشريعة والحضارة، بعد أن كانت لغة جاهلية وبداوة، ولتصبح لغة علوم لتجريبية وعلوم إنسانية بنقل هذه العلوم إلى اللغة العربية.

7) للتعريب أثر ودور بارز على المجتمع، وذلك بنقله من مجتمع مقلَد مستهلك إلى مجتمع منتج ومبدع.

وخلاصة القول: أنَه بالرَغم من اختلاط اللغة العربية بغيرها من اللغات، ودخول ألفاظ أعجمية إليها إلا أنها بقيت صامدة حية عبر القرون،ولم يجر عليها ماجرى على اللغات العامة،التي ظهرت ثم تحللت إلى لغات كثيرة، ويرجع الفضل فيّ ذلك إلى القرآن الكريم الذي حفظها،فاستطاعت اللغة العربية أن تخضع تلك الألفاظ الواردة لأبنيتها وأوزانها فأصبحت معرَبة.

قائمة المصادر

والمراجع

قائمة المصادر المراجع

*** القرآن الكريم.**

أولا : المصادر

1- الزمخشري ،أساس البلاغة ،شركة أبناء الشريف الأنصاري ، بيروت لبنان ، د. ط ،1434 هـ/ 2013م .

2- ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ، ط.2 ، 2009 م،ج2.

3- الفيروزابادي ، قاموس المحيط ، دار العلم للجميع ، بيروت .لبنان ، د. ط ، ج1 .

ثانيا : المراجع العربية

1- ابو الفتح عثمان ابن جني الخصائص.

2- أحمد محمد قدور ، مدخل إلى فقه اللغة ، دار الفكر.دمشق . سورية ،ط3 ، 1424هـ. 2003 م .

3- الجواليقي ابو منصور موهوب بن أحمد محمد بن الخضر ، المعرب من الكلام الأعجمي ، لبسيا ، د.ط .

4- اسماعيل السروى ، تعريب العلوم في ضوء العبرنة الإسرائيلية ، دار غريب القاهرة ، د.ط ، 2004 م .

5- صالح بلعيد ، فقه اللغة العربية ، دار هومة ، بوزريعة . الجزائر ، د.ط ، 2003م.

6- علي عبد الواحد، الوافي في فقه اللغة، دار النهضة، مصر. الفجالة، القاهرة، ط.3.

7- محمد أسعد الناذري ، فقه اللغة العربية مناهله ومسائله ، المكتبة العصرية . صيدا. بيروت . لبنان ، د.ط ، 1933هـ/2012م .

8- محمد حسن عبد العزيز ، التعريب في القديم والحديث ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، د.ط ،د.ت.

ثالثا: : المحاضرات

1- .تياس فراديتا أستاري ، التعريب عند القدماء والمحدثين. دراسة وصفية مقارنة ، جامعة دار اسلام كونتور .

2- عمامرة الساسي ، فقه اللغة ، محاضرة، جامعة الوادي ، 2017م 2018م

رابعا : صحائف

1- ميسون علي جواد التميمي ، تحديد مصطلح التعريب لغة واصطلاحا ، صحيفة اللغة العربية (دولية) المجلس الدولي للغة العربية ، 1441هـ/ 05 فبراير 2020م .

2- عثمان شبوب ، الأصالة ، مطبوعة البعث ، قسنطينة . الجزائر ، عدد 17 . 18، (1394/1393هـ)(1974/1973م) .

خامسا : مجلات

1- محلة بحرية ، المعرب في القرآن الكريم ، جامعة عبد الحميد ابن باديس – مستغانم ، 2017/ 2018م .

سادسا : الرسائل الجامعية

1- بوعناني كريمة نسرين . قادة عبد الله عامرة ، حركة التعريب في العصر الحديث دراسة في الآليات والمنهج ، المركز الجامعي ، بالحاج بوشعيب ، عين تيموشنت ، 1437/1436هـ ، 2015/ 2016 م .

2- سمية شين . فضيلة مقار ، دور التعريب في إثراء اللغة العربية ، جامعة آكلي محند

أولجاج . بالبويرة ، مذكرة ليسانس 2011/ 2012م .

3- قارص جمال ، التعريب وأهدافه الحضارية ، جامعة أبي بكر بلقايد. تلمسان _ الجزائر 1433/1432هـ.

4- ممدوح خسارة ، أثر التعريب في التنمية اللغوية ، كلية الآداب واللغات.

جامعة الكويت ، التعريب ، ع 22 ، كانون الأول ، ديسمبر 2001م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الشكر والتقدير	
المقدمة	**أ – ب – ت**
الفصل الأول : ماهية التعريب :أسبابه، طرقه وآلياته	
المبحث الأول : التعريب وأسبابه	**5**
مطلب01: مفهوم التعريب	**5**
مطلب02: أسباب التعريب	**13**
المبحث الثاني : طرق التعريب وآلياته	**16**
مطلب01: طرق التعريب	**16**
مطلب02:آليات التعريب	**17**

الفصل الثاني : جهود العلماء في التعريب وأثره على اللغة والمجتمع	
المبحث الأول : جهود العلماء في التعريب	**23**
مطلب01: جهود القدماء	**23**
مطلب02: جهود المحدثين	**28**
المبحث الثاني :أثر التعريب على اللغة والمجتمع	**34**
مطلب01:أثره في إثراء اللغة العربية	**34**
مطلب02: أثره على المجتمع	**37**
الفصل الثالث : نماذج من التعريب و عوائقه والحلول المقترحة	
المبحث الأول : نماذج من التعريب	**40**
مطلب01:نماذج من عمل القدماء	**40**
مطلب02: نماذج من عمل المحدثين	**50**

المبحث الثاني : العوائق والحلول المقترحة	**53**
مطلب01: العوائق التي تواجه التعريب	**53**
مطلب02: الحلول المقترحة	**56**
الخاتمة	**60**
قائمة المصادر والمراجع	**63**
فهرس الموضوعات	**66**